بعد توتر العلاقات بين واشنطن والقاهرة منذ عزل مرسي يوليو الماضي

موسكو تلقي بثقلها خلف «المحروسة» .. وبوتين يدعم ترشح السيسي للرئاسة

■ الرئيس الروسي لوزير الدفاع المصري: بالأصالة عن نفسي وباسم شعبي نتمنى لك التوفيق .. واستقرار الشرق الأوسط يعتمد على بلدكم

فلادمير بوتين وعبدالفتاح السيسي

سيرجي لافروف ونبيل فهمي

■ «2 + 2» تخرج باتفاق على تسريع التعاون العسكري والفني وصفقة تسلح بقيمة مليارى دولار تلوح في الأفق

موسكو - «وكالات» : القى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس بثقله وراء ترشح وزير الدفاع المصري المشير عبد الفتاح السيسي للرئاسة وأعرب عن امله في تعزيز العلاقات بعد الانتخابات.

وتتطلع روسيا إلى الاستفادة من الخلافات بين القاهرة وواشنطن التي جمدت بعض المساعدات لمصر بعدما عزل الجيش الرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو استجابة لاحتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وتدعو جماهير رافضة للحكومة الإسلامية السابقة السيسي «59 عاما» إلى خوض الانتخابات الرئاسية فضلا عن افراد القوات المسلحة الذين يريدون رئيسا يستطيع مواجهة العنف السياسي المتزايد.

ويزور السيسي ووزير الخارجية المصري نبيل فهمي موسكو حيث اجتمعا مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو ووزير الخارجية سيرجي لافروف.

وقال بوتين للسيسي قبل الاجتماع معه «أعلم أنك قررت الترشح للرئاسة وهذا قرار مسؤول جدا أن تتولى مسؤولية مصير الشعب المصري.»

وأضاف «بالأصالة عن نفسي وباسم الشعب الروسي أتمنى لك التوفيق.»

وقال بوتين للسيسي في ختام مباحثاته معه إن الاستقرار في الشرق الاوسط يعتمد على الاستقرار في مصر.

ومن جانبه وصف السيسي المباحثات التي اجراها في موسكو بانها فعالة وضرورية قائلا ان اجتماع وزيري الخارجية والدفاع في كلا البلدين في اطار معادلة «2+2» يسمح بمناقشة القضايا الملحة بما في ذلك المسائل الامنية والعسكرية والتصدي للارهاب .

واكد السيسي قدرة الجيش المصري على حسم معركة التصدي للإرهاب

وقال وزير الخارجية المصري فهمي العام الماضي إن بلاده ستنظر إلى ابعد من واشنطن وتحافظ على «خيارات» مفتوحة لتلبية احتياجاتها الأمنية.

لكن فهمي قال أيضا انه ليس من المستهدف أن تكون روسيا «بديلا» عن أحد وهون من تكهنات بحدوث تحول كبير في السياسة الخارجية المصرية التي وصفت بانها ربطت القاهرة بعلاقات قوية مع واشنطن لأكثر من 30 عاما.

وتوترت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة منذ عزل مرسي وفي اكتوبر أعلنت واشنطن أنها أوقفت تسليم بعض المساعدات العسكرية والاقتصادية لمصر لحين إحراز تقدم في المجال الديمقراطي.

وتتفاوض روسيا حاليا على صفقة أسلحة لمصر قالت مؤسسة «كاست» البحثية في موسكو إن قيمتها حوالي مليارى دولار. وتقول موسكو انها خسرت عقود دفاع بعشرات المليارات من الدولارات بعد انتفاضات «الربيع العربي» التي اطاحت بزعماء حلفاء لموسكو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قد أعلن امس عن اتفاق بلاده ومصر على الإسراع بإعداد وثائق خاصة بالتعاون العسكري الفني بين البلدين، دون أن يدخل في التفاصيل.

ونقلت وكالة نوفوستي الروسية الرسمية عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحافي مع نظيره المصري نبيل فهمي، إن البلدين «اتفقا على الإسراع بإعداد وثائق خاصة بالتعاون العسكري الفني» كما اضاف أن للجنة الوزارية المشتركة للتعاون التجاري والاقتصادي ستعقد اجتماعا جديدا في نهاية مارس المقبل.

مصرع شرطي وإصابة آخر بأيدي مؤيدي «الجماعة»

القاهرة «وكالات» – قال موقع لصحيفة الأهرام على الإنترنت إن مؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين قتلوا شرطيا وأصابوا آخر مساء الأربعاء في إطلاق نار على حراس كنيسة بمنطقة عين شمس بشمال شرق القاهرة.

وأضاف الموقع أن الهجوم وقع خلال مسيرة شارك فيها مؤيدون للجماعة.

وفي وقت سابق يوم الاربعاء قالت مصادر أمنية إن مسلحين قتلوا ثلاثة من رجال الشرطة في محافظة الإسماعيلية المصرية في اليوم التالي لمقتل شرطي في هجوم بالمحافظة ومقتل شرطي آخر في هجوم بمحافظة بورسعيد المجاورة.

وقتل مئات من قوات الأمن في تفجيرات وهجمات مسلحة منذ إعلان قيادة الجيش عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في يوليو بعد احتجاجات حاشدة على حكمه.

وأعلنت جماعة أنصار بيت المقدس المتشددة التي تنشط في شمال سيناء مسؤوليتها عن معظم الهجمات. وأعلنت جماعات متشددة أخرى غير معروفة مسؤوليتها عن الهجمات الأخرى.

وبعد تفجير انتحاري استهدف مديرية أمن محافظة الدقهلية بدلتا النيل في ديسمبر أعلنت الحكومة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لكن الجماعة تقول إن احتجاجاتها على عزل مرسي سلمية.

... والجنايات تبدأ محاكمة مرشدها

القاهرة – «وكالات» : عقدت محكمة جنايات القاهرة، امس أولى جلسات محاكمة المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، إلى جانب 16 آخرين من قيادات وأعضاء الجماعة بتهمة قتل المتظاهرين أمام مقر مكتب الإرشاد بالمقطم خلال احداث 30 يونيو.

ويواجه المتهمون إتهامات بالتحريض على القتل، والشروع في القتل، وحيازة أسلحة نارية وذخيرة حية غير مرخصة بواسطة الغير، والانضمام إلى عصابة مسلحة تهدف إلى ترويع الآمنين والتحريض على البلطجة والعنف.

كما استأنفت محكمة جنايات الجيزة المنعقدة بأكاديمية الشرطة، امس محاكمة وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي بتهمة الكسب غير المشروع بما قيمته 181 مليون جنيه.

الأمم المتحدة: مخالفات منهجية من الحكومة حول توزيع الأسلحة

الصومال: «الشباب» تزور مقديشو مجدداً .. بـ «مفخخة» تقتل 7

جنود صوماليون قرب موقع انفجار مفخخة في مقديشو

مقديشو – «وكالات» : قالت الشرطة الصومالية ان سبعة أشخاص قتلوا لدى انفجار سيارة ملغومة أمس قرب مدخل مطار الصومال الدولي حيث مقر عدد كبير من الدبلوماسيين الأجانب.

وتشتبه الشرطة في ان حركة الشباب الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة هي التي فجرت القنبلة عن بعد. وأعلنت حركة الشباب بالفعل مسؤوليتها عن التفجير. وقال ضابط الشرطة العقيد عبد القادر أحمد لرويترز «تم عن بعد تفجير سيارة مليئة بالمتفجرات أمام متجر لبيع الشاي خارج المطار مباشرة.

«حتى الآن لدينا سبعة اشخاص تأكد مقتلهم و15 آخرين أصيبوا. واشتعلت النيران في عدد كبير من السيارات. نعتقد ان الشباب وراء الهجوم.»

وقال أحمد عمر وهو من العاملين في المطار ان انفجارا يصم الآذان سمع قرب المطار ثم ملأ الدخان السماء.

ورغم ان قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي تمكنت من طرد حركة الشباب من العاصمة مقديشو الا ان الحركة الاسلامية تمكنت من القيام بعدة تفجيرات في العاصمة الصومالية استهدفت مسؤولي الحكومة ومواطنين اجانب.

وأشار تقرير سري أعده مراقبون من الأمم المتحدة إلى «مخالفات منهجية» من جانب حكومة الصومال فيما يتعلق بتوزيع أسلحة اشترتها السلطات بعد أن خفف مجلس الأمن التابع للامم المتحدة حظرا على السلاح العام الماضي.

وقال المراقبون في التقرير إن هذه المخالفات جعلت بعض الأسلحة تصل إلى قيادي في حركة الشباب الإسلامية المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وتوصي مجموعة مراقبة الصومال وإريتريا التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الذي يقع في 14 صفحة بالعودة إلى فرض حظر تام على السلاح أو على الأقل تشديد الشروط المتعلقة بعملية الإخطار والإبلاغ عن تسليم الأسلحة.

وجاء في التقرير «حددت مجموعة المراقبة عددا من القضايا وأوجه القلق المرتبطة بإدارة حكومة الصومال الاتحادية لمخزونات الأسلحة والذخيرة والتي تشير إلى مخالفات منهجية وعلى مستوى عال فيما يتعلق بإدارة وتوزيع الأسلحة والذخيرة.»

وتراقب المجموعة التي تضم خبراء مستقلين مدى الالتزام بنظام العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على الصومال وإريتريا.

وأشار قرار مجلس الأمن في مارس الماضي تخفيف حظر السلاح المفروض على الصومال منذ عقود جدلا وإن كانت الولايات المتحدة أيدت تلبية نداء الحكومة الصومالية بتخفيف القيود لتمكينها من تسليح قوات الأمن بصورة أفضل تتيح لها مواجهة حركة الشباب.

ويورد التقرير الجديد بالتفصيل الصعوبات التي يواجهها المراقبون في الوصول إلى مواقع تخزين السلاح في الصومال والمعلومات المتعلقة بترسانته المتنامية. ويقول إن الحكومة ألغت عمليات تفتيش لمخازن أسلحة كان المراقبون ومسؤولون بالأمم المتحدة يعتزمون القيام بها.

ويصف المراقبون كيف أنهم لم يتمكنوا من معرفة مصير أجزاء من شحنات سلاح من أوغندا وجيبوتي من بينها بنادق وقاذفات صواريخ وقذائف وذخيرة. كما تحدث التقرير عن تضارب الروايات حول ما حدث للأسلحة التي جاءت من إثيوبيا.

وقال التقرير «من المستحيل نظرا لنقص المعلومات ... رصد حجم عمليات توزيع مخزونات السلاح التي حدثت.» وأضاف «غير أن مجموعة المراقبة حصلت على أدلة نوعية تشير إلى مخالفات منهجية» من جانب الجيش الصومالي.

وكان مجلس الأمن قد فرض حظرا على الصومال عام 1992 للحد من تدفق الأسلحة على زعماء الميليشيات الذين أطاحوا قبل عام بالرئيس محمد سياد بري وأغرقوا البلاد في حرب أهلية.

وغاب القانون فعليا عن الصومال حتى عام 2012 عندما أجري أول تصويت منذ 21 عاما لانتخاب رئيس للبلاد ورئيس للوزراء.

وقال المراقبون إنهم رصدوا اثنين على الأقل من «مراكز الثقل» داخل هياكل الحكومة الصومالية يقومان بشراء السلاح وتوزيعه على «قوات أمن موازية وميليشيات قبلية ليست ضمن قوات الأمن الصومالية.»

وإحدى هذه الجماعات من قبيلة أبقال التي ينتمي إليها الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود الذي قال الشهر الماضي إنه يريد أن يواصل مجلس الأمن تمديد الرفع الجزئي للحظر حين ينقضي أجله في مارس آذار المقبل لأن قوات الحكومة بحاجة لمعدات أكثر وأفضل لقتال حركة الشباب.

وقال التقرير «هناك مستشار بارز للرئيس –من قبيلة أبقال أيضا– ضالع في التخطيط لتسليم أسلحة إلى الشيخ يوسف عيسى القيادي بحركة الشباب... وهو من الأبقال كذلك.»

وكان الرئيس الصومالي قد قال لرويترز في يناير كانون الثاني إن حكومته أوفت بكل الشروط المرتبطة برفع الحظر جزئيا. وقال «نتبع تعليمات مجلس الأمن واللجنة المكلفة... بالمراقبة.»

وأشار التقرير أيضا إلى دور لعبه وزير من قبيلة هبر جدير فيما يتعلق بمشتريات أسلحة من «حكومة أجنبية في الخليج» لم يحددها.

وقال «حصلت مجموعة المراقبة على أدلة يعتد بها على تسليم أسلحة جوا من الدولة الخليجية إلى مقديشو خلال أكتوبر 2013 دون الإبلاغ عنها مما يمثل انتهاكا مباشرا لحظر السلاح.»

وقال المراقبون «وبعد التسليم نقلت بعض الأسلحة إلى مكان خاص في مقديشو.»

وأتاح تخفيف حظر السلاح للصومال الحصول على أسلحة تتضمن بنادق آلية وقذائف صاروخية لكن ظل الحظر مفروضا على بيع صواريخ أرض/جو والمدافع الثقيلة ومدافع هاوتزر وقذائف المورتر والأسلحة الموجهة المضادة للدبابات والألغام وأجهزة الرؤية الليلية.

استهدف حافلة تقل رجال الشرطة

باكستان: 11 قتيلاً بهجوم قرب مدينة كراتشي

موقع تفجير أمس

اسلام آباد «وكالات» – قال مسؤولون باكستانيون ان 11 شخصا قتلوا واصيب 33 في انفجار استهدف حافلة تقل رجال شرطة قرب مدينة كراتشي الساحلية الجنوبية أمس في احدث اعمال العنف في حين تجري الحكومة وحركة طالبان الباكستانية محادثات سلام.

وقال الطبيب سيمين جمالي رئيس قسم الطوارىء في مركز جنة الطبي في المدينة ان كثيرا من رجال الشرطة الجرحى يعانون من اصابات بالغة وانهم في حالة حرجة.

وقال ضابط الشرطة الكبير راو انور انه لم يتضح ما إذا كان الانفجار نفذه مهاجم انتحاري أم نتج عن قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق.

وجاء تفجير الامس عقب هجوم على منزل رجل شرطة اغتيل ادى الى مقتل تسعة افراد من ميليشيا مؤيدة للحكومة يوم الاربعاء كما جاء بعد هجوم بقنبلة يدوية على دار سينما يوم الثلاثاء قتل 13 شخصا. ووقع كلا الهجومين في بلدة بيشاور الشمالية.

ولم تعلن حركة طالبان مسؤوليتها عن اي من الهجمات التي تأتي وسط محادثات سلام بين الحكومة وممثلي الحركة لمحاولة انهاء التمرد العنيف في باكستان. ومن المفترض ان يحجم الجانبان عن شن هجمات كبيرة اثناء المحادثات.

لكن كثيرين يتساءلون عما ان كانت حركة طالبان التي قالت مرارا انها ترفض الديمقراطية وتريد ان تحكم باكستان بصيغة متشددة للشريعة سيمكنها التوصل الى تسوية مع الحكومة.

ويشعر آخرون بالقلق من أن العدد الكبير للجماعات المتشددة في البلاد سيجعل من الصعب التفاوض معهم جميعا. ونفذ العديد من تلك الجماعات التي لا تشملها المحادثات تفجيرات دامية على اسواق وكنائس ومساجد.

أفغانستان: مسلحان يقتلان ويصيبان 6 جنود أمريكيين

كابول «وكالات» – قال مسؤول افغاني والتحالف الدولي الذي يقوده حلف شمال الاطلسي في افغانستان ان رجلين افغانيين يرتديان زي الجيش فتحا النار على جنود امريكيين في شرق البلاد يوم الاربعاء مما ادى الى مقتل اثنين من الجنود الأمريكيين واصابة اربعة آخرين بجراح.

وقال مسؤول بوزارة الداخلية الافغانية ان اطلاق النار وقع في اقليم كابيسا الى الشمال مباشرة من العاصمة كابول.

واكد التحالف الذي يقوده حلف الاطلسي أن جنديين اجنبيين قتلا بالرصاص لكنه لم يكشف عن جنسيتهما. وقال أحد المسؤولين الأمريكيين ان اربعة من الجنود الأمريكيين أصيبوا أيضا بجراح.

وهذا اول هجوم من جنود محتملين بالجيش الافغاني هذا العام. ووقعت عشرة حوادث من هذا النوع العام الماضي مما ادى الى مقتل 15 جنديا في قوة المعاونة الأمنية الدولية حسب حصر اعدته رويترز.

ودفعت الهجمات القوة التي يقودها حلف الاطلسي الى تعليق لفترة قصيرة لكل الانشطة المشتركة وهي حجر زاوية في مهمتها في افغانستان.